

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (831)

علي عبدالعزيز الشبل

مئة وتسعة وثلاثين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعده فهذا المجلس الثالث الثامن والثلاثون بعد المئة - 00:00:40

وما زال ما زالت المذاكرة في احاديث الرجاء في باب الرجا نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة او ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما شك الراوي ولا يضر الشك في - 00:01:54

الصحابي لانهم كلهم عدول. قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا نواضحنا فاكلنا وادهنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر رضي الله - 00:02:20

عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعوهم بفضل ازواجهم ثم ادعوا الله لهم عليها بالبركة الله ان يجعل في ذلك البركة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فدعا بنطع فبسطه ثم - 00:02:40

بفضل ازواجهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء بكف تمر. ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع النطع من ذلك شيء يسير. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة. ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في - 00:03:00

حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملاءوه. واكلوا حتى شبعوا. وفضل فضلة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. لا يلقى بهما عبد غير شك فيحجب - 00:03:20

وعن الجنة رواه مسلم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي اخرجه الامام مسلم في الصحيح وقد ساقه في احدى مساقاته عند مسلم بالشك عن ابي هريرة او عن ابي سعيد - 00:03:40

الخدري رضي الله عنهما ولا يضر الشك في فيهما لانهما من الصحابة والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول ابهام اسم احدهم لا يضر انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - 00:04:00

واقل ما ذكر في عددهم في تبوك كم انهم ثلاثون الفا وقيل اربعون وقيل اكثر من ذلك الاشهر انهم ثلاثون الفا معهم عشرة الاف فارس عشرات الاف فرس شح عليهم الطعام وكان الوقت وقتا حارا - 00:04:20

وقد قال صلى الله عليه وسلم لصحابته ان قادمون غدا تبوك فمن ادرك منكم مائها فلا يمس من شيئا فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما اتبوك واذا عليه رجلان من الانصار - 00:04:48

وقال امسستما ماءه فقال نعم يا رسول الله وقال لهما ما شاء الله ان يقول اي من التأديب والتعنيف ثم نزل عليه الصلاة والسلام في البئر البئر هذي الان وسط سوق تبوك - 00:05:08

وسط الجادة اجتمع من الماء وشل لا يكاد يغطي اصابعه عليه الصلاة والسلام فذكر الله فيه ودعا ونفت فصار الماء ينبع حتى ينبع من بين اصابعه وارغد الناس فيه هذا المكان - 00:05:26

وهم على هذا العدد الغفير بكثرتهم حتى ارتحلوا عنه وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ يا معاذ لعله ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد عاد مروجاً وانهاراً - 00:05:51

وهو ما ترونه الان منطقة زراعية فيها المياه الوفيرة سبحان الله العظيم نقصت عليهم المعيشة فكانوا في شدة حر حتى استأذنوه عليه الصلاة والسلام ان ينحروا نواضحهم اي الابل ويأكل منها ويدهن - 00:06:09

يأكل اي يسد حاجتهم ويدهن لما اصابهم من معناء السفر بشحومها فاذن لهم فجاءه عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلوا ذلك انقطع ظهرهم وش يركبون عليه؟ - [00:06:33](#)

ولكن يا رسول الله مرهم فليأتوا بفضل ازواجهم اي ما زاد عما اكلوه ولتدعو فيه وتدعو فيه بالبركة فاخذ عليه الصلاة والسلام برأي عمر رأيه الاول رأي دنيوي والثاني رأي ديني - [00:06:52](#)

فجمع ما عندهم بنطع والنطع سفرة من جلد تستخدم لجمع الطعام عليها ويستخدم ايضا لاقامة الحد عليها حتى ما ينتثر وينتشر الدم فجاء جائم بحفنة بيده من ذرة واخر بقبضة من تمر - [00:07:15](#)

وثالث بكسرة ايمن خبز ما له شيء هم اكملوا وافضل عباد الله وخير من وطئوا على هذه الثرى صحبة نبيهم عليهم الصلاة والسلام رضي الله عنهم فلما جمعه دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم الله بالبركة - [00:07:41](#)

فبارك الله فيه حتى ملأوا ازواجهم كلهم كلهم ملؤوا ازواجهم كثر الله عز وجل به القليل وطرح بسببه البركة في الماء ثم في الطعام وهذا حصل له نظائر عديدة في مشاهده ومواقفه عليه الصلاة والسلام وهي من آيات نبوته - [00:08:06](#)

التي يؤديها الله عز وجل بها دلالة على صدقه حيث ايقن الصحابة بهذا ان دعاءه مبارك ودعاؤه مستجاب فاكلوا وشبعوا وتزودوا ثم قال صلى الله عليه وسلم وهذا موضع الشاهد من هذا السياق - [00:08:34](#)

قال اشهد ان لا اله الا الله لانه هو الذي نفع وهو الذي ايد وهو الذي بارك وهو الذي استجاب دعوة نبيه واشهد اني رسول الله لست بكاذب ما يلقي بهما اي بالشهادتين - [00:08:57](#)

عبد يوم القيامة الا لم يحجب عن الجنة وفي رواية ما لقي بهما عبد يوم القيامة غير شاك اي موقنا بها الا لم يحجب عن الجنة في رواية الا حرم عن النار - [00:09:15](#)

ففيها فضل الرجاء كلمة التوحيد لمن حققها وفي قوله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بهما غير شاك اشارة الى شرائط لا اله الا الله التي تنفع صاحبها اذا قالها محققا لها - [00:09:38](#)

فهي ليس مجرد قول كلمة ثم ينتفع بها. قالها المنافقون فما نفعتهم بل اردتهم في الدرك الاسفل من النار لكن لا بد لها من شروط وشروطها هي اسنان هذا المفتاح - [00:10:01](#)

فلا اله الا الله مفتاح الجنة ولا يفتح المفتاح الا باسنان واسنانها شروطها الثمانية العلم وما دلت عليه علما ينافي الجهل الاخلاص بها اخلاصا ينافي الشرك المنافقون قالوها لكن ما اخلصوا - [00:10:19](#)

ثالثا الصدق بها يقولها صادقا من قلبه صدقا ينافي الكذب الرابع المحبة لها. ولما دلت عليه من توحيد الله محبة تنافي البغض الخامس اليقين بها يقينا ينافي الشك غير شاك من لقي الله بهما غير شاك لم يحجب عن الجنة - [00:10:42](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتاب لان الشك فيها دلالة على عدم اليقين ولا تنفعه عندئذ. اذا كلها تدل على امور تقوم في قلبه ونيتته وقصده ومراده - [00:11:10](#)

السادس الانقياد للكلمة وما دلت عليه من التوحيد ومن لوازمه انقيادا ينافي الترك السابع ان يقولها قابلا لها ولما دلت عليه ينافي الرد فان قالها ورد ما دلت عليه لن تنفعه - [00:11:29](#)

الثامن الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لو امن بالله ولم يكفر بالطواغيت ولم يكفر بالكفر والشرك واهله لا ينفعه ذلك لم ينفعه هذا - [00:11:52](#)

وسياتي في الفاظ الحديث في الرواية الاخرى قال بها موقنا بها من قلبه في رواية ثالثة مخلصا بها من قلبه فشروط لا اله الا الله نطقت بها الادلة حتى ما يأتي - [00:12:13](#)

ضعيف الفهم او مرج يظن ان مجرد النطق بها تنفعه وعلى هذا يخرج قوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة اي - [00:12:39](#)

ما هو مجرد نطق باللسان قول بالقلب قول باللسان وعمل بالقلب وعمل بالجوارح ولهذا لو قال لا اله الا الله وهو مرتكب لناقض من

نواقضها ما تنفعه ولو كررها مليون مرة لا تنفعه - 00:12:53

ما دام انه متلبس بنقضها ففيه ما سيق الحديث لاجله من عظيم الرجاء بالله وهذا شأنه سهل وهو عظيم سهل فليس بمتعذر وهو عظيم اي شأنه جليل اذا قام به المؤمن - 00:13:12

علا شأنه عند ربه. وحقق الله له مراده ورجاءه به. نعم. وعن عتبان ابن مالك رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرا. قال كنت اصلي لقوم بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار. فيشق علي اجتيازه قبل قبل مسجدهم. فجئت رسول الله صلى الله -

00:13:31

عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل. اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه ووددت انك تأتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل. فغدى - 00:13:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعدما اشتد النهار واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك؟ فاشرت اليه الى المكان الذي احب ان يصلي فيه. فقام رسول الله - 00:14:15

الله عليه وسلم فكبر وصدفنا وراءه وصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزينة اسمعوا له فسمع اهل فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فتاب رجال منهم حتى كثر الرجال - 00:14:35

في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه. فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه الله تعالى - 00:14:55

فقال الله ورسوله اعلم. اما نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه الله. متفق عليه - 00:15:15

هذا حديث عتبان ابن مالك من بني سالم بن عوف من الانصار رضي الله عنه وعنهم حديثه الطويل في هذه القصة وقد شهد رضي الله عنه بدرا وكان يؤم قومه بني سالم بن عوف - 00:15:35

والمدينة شرفها الله كثيرة الشعاب لانها حرار بينها هذه الارض الطينية وبين الحرار والحرار بين الجبال ففيها الشعاب فقال يا رسول الله يقول عتبان ابن مالك اني اصلي في قومي - 00:15:55

وان بيني وبينهم هذا الوادي فاذا سال لم استطع قطعه اليهم واني اريدك ان تأتي فتصلي لي في مكان في بيتي اتخذه مصلى وهذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لا كما يقوله - 00:16:16

المتصوفة في كل من له بركة لا هذا خاص بنبيينا عليه الصلاة والسلام ولهذا صحابته من بعده على جلالته لم يفعل معهم ذلك بعد نبينا وفي حياة نبينا فقال صلى الله عليه وسلم وهو خفيف النفس - 00:16:37

عظيم الشمائل افعل ان شاء الله فلما كان يوم اشتد النهار خرج عليه الصلاة والسلام ومعه ابو بكر وقدموا على عتبان فاستأذن هذا من ادبه لم يدخل بلا اذن مع انه اولى بالمؤمنين من اين - 00:16:56

من انفسهم عليه الصلاة والسلام لكنه الادب والهدي والسمو كيف وقد ادبه القرآن وكان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام فلما اذن له صاحب الدار وهو له الحق ان يأذن لمن شاء - 00:17:17

ويرد من شاء وليس عليه في من اذن او فيمن رد ملامة بعض الناس تطير بخشومتهم اذا ما اذن له صاحب البيت لا ليس عليه ملامة ان اذن لمن شاء او لم يأذن - 00:17:38

فقال قبل ان يجلس عليه الصلاة والسلام يا مالك قال لبيك قال اين تحب ان اصلي لك فاشار الى موضع من بيته وش الوقت يا الاخوان اشتداد الضحى فقال ها هنا - 00:17:55

فصلى بهم ركعتين صلى بهم نافلة الضحى ركعتين. جماعة ولا فرادى جماعة وفيه ان النوافل ان النوافل لا بأس ان يصلي ان تصلي جماعة اذا صار لها مناسبة او احتيج لذلك - 00:18:16

والاصل في النوافل المفردة لوحدها الا ما شرعت فيه الجماعة كالتراويح والتهجد وصلاة الكسوف والخسوف فهذه سنن مؤكدة

تشرع جماعة وكذلك صلاة الاستسقاء فلما انصرف اي فرغ من صلاته قال عتبان حبسناه على خزيرة - [00:18:38](#)

حبسناه واخرناه على خزينة تصنع له وش الخزيرة عصيدة يحط معها ودك ما هو بشحم ولا مفاتيح ولا قعدان اللهم صلي وسلم عليه وهذا فيه انه متواضع يكفيه القليل وهو جاء ناصيا لعتبان - [00:19:09](#)

ويعلمون ذلك منه وهم اكرم الناس وهو اكرم من يكرم عليه الصلاة والسلام لكن القوم بعيدون عن الرنة والهياط مرادهم رضا الله وخاضعون متواضعون له يقودهم في ذلك نبهم عليه الصلاة والسلام - [00:19:37](#)

وهي تصنع لانها تحتاج الى ان تدافع على النار تاب اليه رجال من اهل الدار اي دار دار قومه في جماعته حتى امتلأت داره من الرجال فبينما هم ينتظرون - [00:19:57](#)

قال قائل منهم ما فعل ما لك يعني ابن الدغشم منهم فقال اخر انه والله من المنافقين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك لان الحكم بالنفاق حكم بما قام في القلب او ظهر - [00:20:19](#)

فنهاه النبي عن ذلك وهذا كما يصلح في الباب الذي مضى ان الحكم على الناس بماذا بظواهرهم لا ببواطنهم ومقاصدهم ما لم يظهروا ذلك او يظهر ذلك ظهورا لا مرية فيه - [00:20:43](#)

قال لا تقل ذلك فانه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله منين للنبي عرف ذلك؟ من الوحي انه يبتغي بذلك وجه الله فرجع الرجل رجع وقال الله ورسوله اعلم - [00:21:00](#)

لكن نراه هوامع المنافقين ووجهه اليهم لان من من المنافقين من عرفوا بالنفاق غمسوا به والعياذ بالله شرقوا بهذا الدين فلما رآه يجالسهم ووجهه معهم ظنوه معهم ثم قال صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

فان الله حرم على النار هذا الشاهد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله يبتغي بذلك وجه الله وهذه الجملة هي التي اخذها الشيخ - [00:21:42](#)

المجدد من الحديث فظمه في مقدمة كتاب التوحيد فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان يقصد ويريد وينوي بهذا وجه الله اي عبودية وثوابه ونواله سبحانه وتعالى - [00:21:58](#)

وهذا كما سبق من احاديث الرجاء بالله فان التوحيد اذا قدم به العبد على ربه وكان معه ما كان من الذنوب موعود بان الله يأتيه بقراب الارض مغفرة وما لقيني عبي بقراب الارض خطايا ولقيني لا يشرك بي شيئا الا لاتيته بقرابها مغفرة - [00:22:20](#)

الاحاديث يفسر بعضها ويبين بعضها بعضا نعم طبعاً عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي - [00:22:46](#)

اخذته فالزقته بطنها فارضته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة من ولدها في النار قلنا لا والله. فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها. متفق عليه. الله اكبر. الان - [00:23:01](#)

المصنف احاديث الرحمة التي تتضمن عظيم رجاء الله وثوابه فاذا ايقنت برحمة الله وانه رحيم يرحم عباده رجوت رحمته وتطلعت اليها ورجوت انها تصيبك ولا تخطنك فمنها هذا الحديث حديث عمر المخرج في الصحيحين - [00:23:21](#)

وهو في قدوم وفد آسبي او طاس كما جاء مفسر يقول عمر رضي الله عنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي. خرج النبي يتمشى فيهم معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:23:52](#)

وبينما هو يطوف في السبي كم كان يا ترى هذا السبي كم هجوتكم ذكرناه يا اخواني ها خمسة الاف من اين جبتها رأيت المنايا خبط عشوائي منه ومن تخطأ يعمر فيهرمي - [00:24:13](#)

كدا جت ولا لها اساس المنايا ما هي بخبطة عشواء لكن هذا ظن الجاهلي والا هي تقدير. كم يا اخواني هؤلاء السبي سبي او طاس كانوا ستة الاف واذا امرأة هلعى - [00:24:39](#)

صار عقلها تركض تطوف بين السبي حتى وجدت جنينا يبكي فاخذته فالصقته بصدرها ترضعه والنبي صلى الله عليه وسلم شدة هذا المنظر وش اللي حمل المرأة ان تكون هلعى حتى سكنت لما - [00:25:00](#)

ضمت جنينها الى صدرها هذه الرحمة هذه الرحمة ولهذا قال مباشرة في هذا الحديث لمناسبته قال اترون اي اتظنون ان هذه قاذفة ولدها في النار وهي تقدر على الا تفعل ذلك - [00:25:21](#)

قالوا لا يا رسول الله ما الذي يمنعه شدة عاطفتها ورحمتها عليه فلتفدي بنفسها على جنينها ووليدها الام هناؤها راحة وليدها الى ان يكبر تأخذ من من صحتها له ومن راحتها له وهو اهنأ ما عليها - [00:25:42](#)

ما يضرها ذلك وقال صلى الله عليه وسلم والله لله اشد رحمة بعباده من هذه بولده نعم ربنا ارحم بنا من امهاتنا اللاتي ولدن الان ومن ابائنا لان رحمة الله رحمة خالق - [00:26:10](#)

لا تشبه رحمته اي رحمة لانه جل وعلا لا يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو منفرد متوحد بذاته وكذلك متفرد منفرد بصفاته واسمائه لا يشابهه فيه شيء ابد - [00:26:37](#)

والله لله اشد رحمة بعباده من هذه بولدها اذا سمع المؤمن هذا الحديث تاقت وتطلعت روحه رجاء برحمة الله ان تدركه وان تصيبه فلذا سمع هذا الحديث وامثاله استبعد ان يصيبه عذاب الله - [00:27:01](#)

ولهذا صار المتقرر في اعتقاد اهل السنة ان الرجاء والخوف كالجناحين يطير بهما الطائر بهم المؤمن الى ربه والطائر لا يمكن ان يطير بجناح والثاني متعطل نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده - [00:27:27](#)

موقع العرش ان رحمتي تغلب غضبي. وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبق. سبقت غضبي. متفق عليه. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في هذا السياق مثنيا به على حديث عمر - [00:27:58](#)

ان الله لما خلق الخلق كتب كتابا عنده فهو فوق العرش ما الكتاب اللوح المحفوظ فهو عند الله والعندية من ادلة علوه على خلقه وانواع العلو ثلاثة والله عالم بذاته - [00:28:15](#)

ليس فوقه شيء من مخلوقات بل هو العلي الاعلى سبحانه لا اله الا هو والثاني علو القدر والمنزلة فلا احد اعلى من الله قدرا ومنزلة ورتبة الثالث علو القهر والغلبة - [00:28:39](#)

الا يقهر ربنا احد ولا يغلبه احد ولن يستطيع ذلك العندية دليل على علوه جل وعلا ان الله كتب كتابا فهو عنده على العرش لان العرش اعظم المخلوقات وهو سقفها - [00:29:02](#)

وفوقه الرحمن جل وعلا من غير احتياج من الله للعرش بل العرش هذا المخلوق العظيم هو الذي يحتاجه الى الله ويفتقر اليه سبحانه لا اله الا هو ما في هذا الكتاب - [00:29:23](#)

فيه ان رحمتي غلبت غضبي وفيه ان وفي رواية ان رحمتي تغلب غضبي الفيديوات الثالثة ان رحمتي سبقت غضبي رحمة الله صفة من صفات ذاته لا تنفك عنه ازلا ولا ابد - [00:29:41](#)

فهي ملازمة له سبحانه وتعالى من القدم وهي من صفات الذات اما غضب الله فهي من صفات افعاله المتعلقة بمشيئته وارادته. اذا شاء غضب واذا شاء لم يغضب اما الرحمة لا يقال اذا شاء رحم واذا شاء لم يرحم - [00:30:04](#)

بل هو متصف بالرحمة لكن افرادها متعلقة بالمشيئة كما الكلام الله متصف به بذاته لكنه يتكلم متى شاء اذا شاء وغضب الله جل وعلا صفة من صفات افعاله واشد ما يكون ربي غضبا متى - [00:30:28](#)

ها اذا قامت القيامة يوم يتجرأ الناس على الانبياء فيتأخرون يأتون ادم ثم نوحا فابراهيم فموسى فعيسى كلهم يعتذر بماذا؟ بان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط - [00:30:53](#)

والله جل وعلا غضب على اقوام استحقوا غضبه منهم هؤلاء اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة على السنة رسله وفي كتبه لعنادهم ومكابرتهم تتابعت عليهم لعنات الله وغضبه فباءوا بغضب من الله - [00:31:19](#)

ومنهم الذين عاندوا انبياء الله وكذبوهم فلما اسفونا انتقمنا منهم. ما معنى اسفنا اغضبونا فان الاسف شدة الغضب ومن اثار غضب الله جل وعلا النار المخلوقة وليست النار صفة لله حاشا وكلا ولكنها من اثار غضبه - [00:31:44](#)

ومن اعظم اثار رحمت الله المخلوقة جنته فالجنة ليست صفة الله ولكنها من اثر هذه الصفة الذاتية الكاملة القدسية التي يتصف بها ربنا والجنة غلبة النار قال النار انت غضبي انت عذابي. وقال في الجنة انت رحمتي - [00:32:13](#)

ولهذا اذا دعا الداعي اسألك مستقرا ايش رحمتك اي الرحمة المخلوقة اما الرحمة التي هي صفة من صفات ملازمة له سبحانه وتعالى ولهذا من اثار هذه الغلبة ان الله يرحم من شاء ومن يشاء - [00:32:36](#)

ولا يعذب الا من يستحق ومن اثارها ان الجنة لها ثمانية ابواب كل باب له مصراعان زلفتين ما بين هذين المصراعين مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام - [00:32:57](#)

الداخلين الى الجنان رحمة من المنان سبحانه عز وجل والنار لها كم باب؟ لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم الجنة غلبت النار في ابوابها وفي سعتها فعرظها عرظ السماوات والارض - [00:33:21](#)

اما النار لا ما عرظها عرظ السماوات والارض ولكنها نار قعيرة لا تزال تقول هل من مزيد الى ان تستوعب اهلها وهي تقول هل من مزيد ولا يملؤها ويكسر قلبتها الا ان يظع الرحمن قدمه فيها رجله فيها فينزوي بعظها على بعض وتقول قطني قطني - [00:33:42](#)

قطن قطن اي حسبي حسبي فاذا علم المؤمن ان رحمة الله واسعة وانها تغلب وتسبق وسبقت غضبه رجاها وتعلق برحمته وطلبها من ربه لكن ليس معناها ان يتوانى ويتهاون ويتكاسل - [00:34:10](#)

في اداء فرض الله عليه وواجبه عليه او يقع فيما نهاه الله عنه وحذره منه نعم عنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عن من يا مجذوب - [00:34:33](#)

ها عن من يا اخي يا راعي الخمسة الاف ها عن من عن ابي هريرة ما ودكم تجيبون كتاب معكم تقيدون فيه حتى ما تسجل معلومات عنكم ترى هذا انفع لكم يا اخواني - [00:34:51](#)

ولا تروح تدبر المعلومات من تدبيركم للمسجد يقول ان الامام الشافعي رحمه الله اذا لم يرى مع الطالب كتابا ودواتا اخرجه من الحلقة لو خرجناكم عز الله ما هم بصابن احد. الا ابو طارق - [00:35:11](#)

ترى الكتاب مهم والا يكون معه ما يقيد به ما يستفيد ويراجعه اي نعم وعنه وعن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة - [00:35:29](#)

وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان وفي رواية ان لله تعالى مئة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهاائم والهوان فيها - [00:35:49](#)

خطفونا وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها. واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة متفق عليه. وفي رواية. ورواه مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله - [00:36:09](#)

تعالى مئة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق. وبينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة. وفي رواية ان الله تعالى خلق يوم القيامة خلق ان الله تعالى خلق يوم يوم خلق السماوات والارض مئة رحمة. كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض. طباق اي ملاء - [00:36:29](#)

لا اله الا الله نعم كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحوش والطير بعضها على فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة - [00:36:53](#)

هذا الحديث برواياته وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه اخرجه مسلم من وجه اخر كما سمعتم من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه واللفظ الذي في الصحيحين ان الله جعل الرحمة مئة جزء - [00:37:13](#)

جعل الرحمة مئة جعل بمعنى خلق فان جعل هذا الفعل اذا تعدى بمفعول واحد كان له معنى واذا تعدى بمفعولين صار له معنى ثاني انا جعلناه قرآنا عربيا. تعدى بكم مفعول - [00:37:31](#)

قرآنا عربية بمفعولين وتكون هنا جعل بمعنى صير واذا تعدت جعل بمفعول واحد جعل الله الرحمة مائة جزء يعني خلقها فهذا المئة جزء هي من رحمة المخلوقة غير الرحمة التي هي صفته - [00:37:50](#)

اه هذه الرحمت المخلوقة المئة ومنها الجنة هي من اثار صفته الرحمة فهو الرحيم وهو الرحمن سبحانه وتعالى امسك عنده تسعة

وتسعين جزءا وانزل الى الخلق ظاهر الاحاديث للاراض رواية سلمان جعل في كل سماء طباقها اي ملؤها - [00:38:14](#) في كل سماء طباقها اي ملؤها من هذه الرحمة من هذه الرحمة يتراحم الخلق الانس والجن والهوام والوحوش حتى الوحوش شوفوها مع صغارها واجنتها رحمة عظيمة حتى ترفع الفرس ذكرها هنا اللفظ الثاني حتى ترفع الدابة - [00:38:43](#) حافرة الحافر للفرس والدابة التي هي الابل فيها الخفاف قد شفتوا ناقة هبد بيدها او ترمح برجلها حوارها ما يمكن ليه؟ من هذه الرحمة التي جعلها الله فيها وسيرها الله فيها - [00:39:12](#) حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها مخابة ان تصيبه فاذا كان يوم القيامة اعاد الله الرحمات اليه وعنده كم تسعة وتسعين اعاد الرحمة صارت مئة فرحم بها خلقه يرحمهم الله جل وعلا بها - [00:39:34](#) رحمة من عنده سبحانه وتعالى ولهذا اذا شفع يوم القيامة الشافعون ودخل اهل الجنان فيها واستقر اهل النار فيها لم يبق النار من اهل الايمان اهل التوحيد احد فيقول جل وعلا ممتنا وممتضلا - [00:39:57](#) شفع الشافعون وشفعت الانبياء والملائكة والصديقون والشهداء ولم يبق الا رحمة ارحم الراحمين ويأخذ بيده قبضة من النار فيقول هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي ولا ابالي ليه لما لانه لا يسأل عما يفعل - [00:40:23](#) وهم يسألون لانه له التصرف في خلقه وفي ملكه لان ملكه تام وعدله قائم الخلق خلقه وهو ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم وفيه الحديث الخلق عيال الله ارحمهم يرحمكم الرحمن - [00:40:53](#) نبي رحمة الله ارحم عباد الله ارحمهم لا تقسو عليهم تجبر بجنسيتك بمالك تستطيل عليهم بصحتك بعنفوانك في قبيلك لا ارحمهم حتى يرحمك الله جل وعلا. ارحموا من في الارض - [00:41:26](#) يرحمكم من في السماء اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك اللهم باسمائك وصفاتك رحمتك التي وسعت كل شيء. ترحمنا بها في الدنيا والاخرة ويوم العرض عليك. رحمة - [00:41:52](#) من عندك تغنينا بها يا ربنا عن رحمة من سواك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولجميع المسلمين والمسلمات ويخص منهم المستضعفين نسأل الله ان يرحمنا واياهم برحمته والا يكلنا ولا اياهم الا على وجهه الكريم - [00:42:11](#) وبركته الذي لا يضام سبحانه لا اله الا هو ما قدرناه حق قدره ولا عظمناه حق تعظيمه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين حنا نطول عليكم يا اخواني. ها - [00:42:35](#) الدرس مناسب بهالوقت والله تعالى اعلم. نعم هاي الكتابة ها هنا تشمل الكتابة الكونية والشرعية فهو حق جعله الله على نفسه لم يكن من غيره عليه كما قال جل وعلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [00:42:56](#) ما للعباد عليه حق واجب؟ كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع هذا شيء كتبه الله على نفسه تفضلا وتكرما والا لو افنى جميع خلقه - [00:43:27](#) وعذبهم جميعهم لعذبهم وهو غير ظالم له سبحانه لا اله الا هو سم لا واحد يسأل اخوكم لا لا جزء واحد لا لا الله يرضى عليك طيب اسمع السؤال انت قلت عندك سؤالين - [00:43:47](#) ما اعجلك عن نفسك انت قلت عندي سؤالين. طيب اسمع مني انت قلت سؤالي وانا قلت مثلك سؤال واحد لا تفرعه خلك على سؤالك هو الواحد والا سرديناه كله اي نعم حاضر - [00:44:27](#) اسلم خلصت هذا الذي قرأ القرآن في الانعام او في الاعراف او في الف لام ميم ذلك الكتاب او الف لام ميم الله لا اله الا هو قرأ آيات ما فقهها - [00:44:44](#) كلنا ذلك الرجل والله من آيات تمر علينا ما يدري وش معناها لا لخفاء كلام ربي لكن لعجمة فينا ونقسم في ادراكنا تغيرنا لك اجر التلاوة الحسنة بعشر اضعافها الحد الادنى انت محصله باذن الله - [00:45:01](#) فان تدبرت وتفكرت وتعبت واتعبت حتى تستوعب ضاعف الله لك الاجر بتعلم وتدبر والتفكر بكلامه فلك فيها الاجر مضاعف متى؟ اذا اجتهدت وتعبت في الوصول الى مراد الله ومعنى كلامه - [00:45:23](#)

فان كان خبرا لتوقن به وتصدق به وان كان امرا لتمثله وتقوم به والله اعلم نعم يا الخليفة نعم نعم كيف احذفها من قاموس
ذهنك بافعال ربك خذوا قاعدة لا يدخل كيف - [00:45:44](#)

ذات الله ولا في اسمائه ولا في صفاته لانك لن تستطيع لهذا قدرا ولا له طولا من افعال الله القدر احد يعرف نظام الله في القدر؟ سر
الله في خلقه - [00:46:25](#)

من ذهب يكشف هلك ما فيها كيف لكن هنا يقول كيف نجمع اول ما خلق الله القلم الحديث حديث اه عبد الله بن عمرو اول ما خلق
الله القلم قال اكتب - [00:46:43](#)

قال ربي وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة قبل القلم فيه العرش
مخلوق ولا غير مخلوق وكان العرش على الماء الماء مخلوق ولا غير مخلوق - [00:47:03](#)

اذا فيه من خلق الله ما لا نعلم والله له في قلمه الشامل وكتابته الامام اللوح المحفوظ له فيه نظرات لحظات ينسخ يعيد يبيد ولهذا
قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:47:20](#)

خلق الله لوحا محفوظا صفحاته من ياقوتة حمراء قلمه نور لله فيه كل يوم ستون وثلاث مئة نظرة في رواية لحظة يخلق ويرزق
ويحيي ويميت ويفعل سبحانه ما يشاء واقرأوا يسأله من في السماوات والارض كل يوم - [00:47:43](#)

هو في شأن الله له ذلك ولا يعارض هذا ما سبق به التقادير ما سبق به التقاضي لان الكتاب عنده لله فيه ما شاء ولهذا في آياته
الشرعية ما ننسخ من اية - [00:48:12](#)

او ننسخها تأتي بخير منها او مثلها سبحانه لا اله الا هو نعم هل صلاة الاشرار تجزئ عن صلاة الظحى؟ الاجزاء لما هو واجب الاجزاء
للشيء الواجب وصلاة الظحى ليست واجبة - [00:48:29](#)

لكن تصحيحا لسؤالك صلاة الاشرار من صلاة الضحى فهي اولها. اما تجزئ لا ما في شيء نجزي عن شيء الاجزاء في الواجبات ولهذا
صلاة الظحى من ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبل الزوال بنحو عشر دقائق - [00:48:50](#)

سم ايه نعم عتبان ابن مالك يصلي في قومه اماما ورق عظمه وكبر سنه وتدارك بصره وتأتي السيول حنا ما ندرس هذا كانت السيول
كثيرة عند الناس لما كانت القلوب صافية والحسد شوي - [00:49:11](#)

والشر ما هو بسثير فكانت هذه الامطار متتابعة فتقطع اللي ما عندهم كباري ولا عندهم جسور وكيف يصلي هو واهله اتخذ له في
ناحية من بيته مسجدا اي موضعا يصلي فيه - [00:49:41](#)

اذا قطعت السيول عن مسجده قومه فهذا تخلفه عن الجماعة لا يش عذر لا لانه يتخلف عنها دائما ولهذا حديث عتبان في هذا كحديث
ابن ام عبد ابن ام مكتوم لما قال يا رسول الله انه ليس لي قائد يلأمني - [00:50:02](#)

نجد لي رخصة الا اصلي مع الجماعة قال نعم فلما ولى قال اتسمع النداء؟ ما بعد ابعد قال نعم قال فاجب اخبرني بها من جبريل انفاء
في صلاة الجماعة وتأكدها - [00:50:28](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:45](#)